

لسان العرب

(شهب) الشَّهْبُ والشَّهْبَةُ لَوْنٌ بَيَاضٌ يَمْدَعُهُ سَوَادٌ فِي خِلَالِهِ وَأَنْشَدَ
وَعَلَا الْمَفَارِقَ رَبْعُ شَيْبٍ أَشْهَبَ وَالْعَنْدِيرُ الْجَيْدُ لَوْنُهُ أَشْهَبُ وَقِيلَ
الشَّهْبَةُ الْبَيَاضُ الَّذِي غَلَبَ عَلَى السَّوَادِ وَقَدْ شَهِبَ وَشَهِبَ شَهْبَةً وَأَشْهَبَ
وَجَاءَ فِي شَعْرٍ هُذَيْلٍ شَاهِبٌ قَالَ .

فَعُجِّلَتْ رِيحَانُ الْجِنَانِ وَعُجِّلُوا ... رَمَارِيمَ فَوَّارٍ مِنَ الذَّارِ شَاهِبٍ .

وَفَرَسُ أَشْهَبُ وَقَدْ أَشْهَبَ أَشْهَبًا وَأَشْهَبًا أَشْهَبًا مِثْلَهُ وَأَشْهَبَ
الرَّجُلُ إِذَا كَانَ نَسْلُ خَيْلِهِ شَهْبًا هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ إِلَّا أَنَّ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ لَيْسَ فِي الْخَيْلِ شَهْبٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الشَّهْبَةُ فِي أَلْوَانِ الْخَيْلِ
أَنَّ تَشْقٍ مُعْظَمَ لَوْنِهِ شَعْرَةٌ أَوْ شَعْرَاتٌ بَيَضُ كُمَيْتًا كَانَ أَوْ أَشَقَرًا
أَوْ أَدْهَمًا وَأَشْهَبَ رَأْسُهُ وَأَشْتَهَبَ غَلَبَ بَيَاضُهُ سَوَادَهُ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ .
قَالَتِ الْخَنُوسَاءُ لَمَّا جِئْتُهَا ... شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا وَأَشْتَهَبَ .

وَكَتَيْبَةُ شَهْبَاءُ لَمَّا فِيهَا مِنْ بَيَاضِ السَّلَاحِ وَالْحَدِيدِ فِي حَالِ السَّوَادِ وَقِيلَ هِيَ
الْبَيْضَاءُ الصَّافِيَةُ الْحَدِيدُ وَفِي التَّهْذِيبِ وَكِتَابَةِ شَهَابَةِ (1) .

(1) قَوْلُهُ « وَكِتَابَةُ شَهَابَةِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

وَقِيلَ كَتَيْبَةُ شَهْبَاءُ إِذَا كَانَتْ عَلَيَّتُهَا بَيَاضُ الْحَدِيدِ وَسَنَةِ شَهْبَاءُ إِذَا
كَانَتْ مُجْدِبَةً بَيَاضًا مِنَ الْجَدْبِ لَا يُرَى فِيهَا خُضْرَةٌ وَقِيلَ الشَّهْبَاءُ الَّتِي لَيْسَ
فِيهَا مَطَرٌ ثُمَّ الْبَيْضَاءُ ثُمَّ الْحَمْرَاءُ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ فِي فِصْلِ جَرِّ لَزْهَرِ بْنِ
أَبِي سَلَمَى .

إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْجَفَتْ ... وَنَالَ كَرَامَ الْمَالِ فِي الْجَحْرَةِ
الْأَكْلُ .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الشَّهْبَاءُ الْبَيْضَاءُ أَيْ هِيَ بَيْضَاءُ لِكَثْرَةِ الثَّلَاجِ وَعَدَمِ
الذِّبَابِ وَأَجْجَفَتْ أَضْرَبَتْ بِهِمْ وَأَهْلَكَتْ أَمْوَالَهُمْ وَقَوْلُهُ وَنَالَ كَرَامَ
الْمَالِ يَرِيدُ كَرَائِمَ الْإِبِلِ يَعْنِي أَنَّهَا تَنْحَرُ وَتُؤْكَلُ لَأَنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ لَبَنًا
يُغْنِيهِمْ عَنْ أَكْلِهَا وَالْجَحْرَةُ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَجْحَرُ النَّاسُ فِي الْبُيُوتِ
وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ يَا أَهْلَ مَكَّةَ أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا فَقَدِ
اسْتَبْطَنْتُمْ بِأَشْهَبَ بَازِلٍ أَيْ رُمَيْتُمْ بِأَمْرِ صَعْبٍ لَا طَاقَةَ لَكُمْ بِهِ

ويومُ أَشْهَبُ وَسَنَدَةُ شَهْبَاءُ وَجَيْشُ أَشْهَبُ أَي قَوِيٌّ شَدِيدٌ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّدَّةِ وَالكَرَاهَةِ جَعَلَهُ بَازِلًا لِأَن بُزُولَ الْبَعِيرِ نَهَايَتُهُ فِي الْقُوَّةِ [ص 509] وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ خَرَجْتُ فِي سَنَدَةِ شَهْبَاءَ أَي ذَاتِ قَحْطٍ وَجَدْتُ وَالشَّهْبَاءُ الْأَرْضُ الْبَيضاءُ الَّتِي لَا خُضْرَةَ فِيهَا لِقِلَّةِ الْمَطَرِ مِنَ الشَّهْبَةِ وَهِيَ الْبَياضُ فَسُمِّيَتْ سَنَدَةُ الْجَدْبِ بِهَا وَقَوْلُهُ أَنَشْدُهُ ثَعْلَبُ .
أَتَانَا وَقَدْ لَفَّيْنَاهُ شَهْبَاءُ قَرَّةً ... عَلَى الرَّحْلِ حَتَّى الْمَرءِ فِي الرَّحْلِ جَانِحٌ .

فَسَرَّهُ فَقَالَ شَهْبَاءُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ الْبَرْدِ فَمِنْ شِدَّتِهَا هُوَ مَائِلٌ فِي الرَّحْلِ قَالَ وَعِنْدِي أَنَّهَا رِيحُ سَنَدَةِ شَهْبَاءَ أَوْ رِيحُ فِيهَا بَرْدٌ وَثَلَاثُ فَكَأَنَّ الرِّيحَ بَيَضاءُ لِذَلِكَ أَبُو سَعِيدٍ شَهَبَ الْبَرْدُ الشَّجَرَةَ إِذَا غَيَّرَ أَلْوَانَهَا وَشَهَبَ النَّاسَ الْبَرْدُ وَنَمَلُ أَشْهَبُ بَرْدًا بَرْدًا خَفِيفًا فَلَمْ يَذْهَبْ سَوَادُهُ كُلُّهُ حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ وَأَنَشَدَ .

وَفِي الْيَدِ الْيُمْنَى لِمُسْتَعِيرِهَا ... شَهْبَاءُ تُرْوِي الرَّيْشَ مِنْ بَصِيرِهَا .
يَعْنِي أَنَّهَا تَغْلِي فِي الرَّمِيَّةِ حَتَّى يَشْرَبَ رِيْشُ السَّهْمِ الدَّمُ وَفِي الصَّحاحِ النَّمَلُ الْأَشْهَبُ الَّذِي بُرِدَ فَذَهَبَ سَوَادُهُ وَغُرَّةُ شَهْبَاءُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِي غُرَّةِ الْفَرَسِ شَعَرٌ يُخَالِفُ الْبَياضَ وَالشَّهْبَاءُ مِنَ الْمَعَزِ نَحْوُ الْمَلْحَاءِ مِنَ الضَّأْنِ وَاشْهَابُ الزَّرْعِ قَارَبَ الْهَيْجَ فَايْتَصَّ وَفِي خِلَالِهِ خُضْرَةٌ قَلِيلَةٌ وَيُقَالُ اشْهَابَتِ مَشَافِرُهُ وَالشَّهَابُ اللَّبَنُ الضَّيَّاحُ وَقِيلَ اللَّبَنُ الَّذِي تُلْأَثَاهُ مَاءٌ وَتُلْأَثُهُ لَبَنٌ وَذَلِكَ لِتَغْيِيْرِ لَوْنِهِ وَقِيلَ الشَّهَابُ وَالشَّهَابَةُ بِالضَّمِّ عَنْ كِرَاعِ اللَّبَنِ الرَّفِيقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ وَذَلِكَ لِتَغْيِيْرِ لَوْنِهِ أَيْضًا كَمَا قِيلَ لَهُ الْخَضَارُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْبَيْنِ الْمَمْرُوجِ بِالْمَاءِ شَهَابٌ كَمَا تَرَى بِفَتْحِ الشَّيْنِ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ هُوَ الشَّهَابَةُ بِضَمِّ الشَّيْنِ وَهُوَ الْفَضِيخُ وَالْخَضَارُ وَالشَّهَابُ وَالسَّجَاجُ وَالسَّجَارُ (1) .
(1) قَوْلُهُ « وَالسَّجَارُ » هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

وَالضَّيَّاحُ وَالسَّامَرُ كَلَامُهُ وَاحِدٌ وَيَوْمُ أَشْهَبُ ذُو رِيحٍ بَارِدَةٍ قَالَ أُرَاهُ لَمَّا فِيهِ مِنَ الثَّلَاجِ وَالصَّقَيعِ وَالْبَرْدِ وَلَيْلَةُ شَهْبَاءُ كَذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ وَيَوْمُ أَشْهَبُ ذُو حَلِيتٍ وَأَزِيْرٍ وَقَوْلُهُ أَنَشْدُهُ سَبِيْوِيَّةُ .
فِدَى لَيْبَنِي دُهْلٍ بَنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي ... إِذَا كَانَ يَوْمُ ذُو كَوَاكِبَ أَشْهَبُ .
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشْهَبُ لِبَيَاضِ السَّلَاحِ وَأَنْ يَكُونَ أَشْهَبُ لِمَكَانِ الْغُبَارِ وَالشَّهَابُ شُعْلَةٌ نَارٍ سَاطِعَةٌ وَالْجَمْعُ شُهْبٌ وَشُهْبَانٌ وَأَشْهَبُ (2) .

(2 قوله « وأشهب » هو هكذا بفتح الهاء في الأصل والمحكم وقال شارح القاموس وأشهب بضم الهاء قال ابن منظور وأظنه اسماً للجمع) .
وأظنه اسماً للجمع قال .
تُرْكُنَا وَخَلَّيْ ذُو الْهَوَادَةِ بَيِّنْنَا ... بِأَشْهَبِ نَارِيْنَا لَدَى الْقَوْمِ
نَرْتَمِي .

وفي التنزيل العزيز أَوْ آتِيكُمْ بِشَهَابٍ قَبَسٍ قال الفراء نَوَّانٍ عاصمٌ
والأعمشُ فَيَهْمَا قال وأضافه أهلُ المَدِينَةِ « بِشَهَابٍ قَبَسٍ » قال وهذا من
إضافة الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ كما قالوا حَبِيبَةُ الْخَضِرَاءِ وَمَسْجِدُ الْجَامِعِ يَضَافُ
الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ وَيُضَافُ أَوَائِلُهَا إِلَى ثَوَانِيهَا وَهِيَ هِيَ فِي الْمَعْنَى وَمِنْهُ
قوله إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ [ص 510] وروى الأزهري عن ابن السكيت قال
الشَّهَابُ الْعُودُ الَّذِي فِيهِ نَارٌ قال وقال أبو الهيثم الشَّهَابُ أَصْلُ خَشَبَةٍ
أَوْ عُودٍ فِيهَا نَارٌ ساطعة ويقال لِلْكَوْكَبِ الَّذِي يَنْقَضُّ عَلَى أَثَرِ الشَّيْطَانِ
بِالْإِلِّ شَهَابٌ قال الله تعالى فَأَتْبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ وَالشَّهَابُ الذُّجُومُ
السَّيِّدَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِالذَّرَّارِي وفي حديث استراق السَّمْعِ فَرُبَّ مَا أَدْرَكَهُ
الشَّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُلَاقِيَهَا يعني الْكَلِمَةَ الْمُسْتَرْقَاةَ وَأَرَادَ بِالشَّهَابِ الَّذِي
يَنْقَضُّ بِاللَّيْلِ شَيْئَهُ الْكَوْكَبِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الشَّعْلَةُ مِنَ الذَّرَّارِ وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ الْمَاضِي فِي الْحَرْبِ شَهَابٌ حَرَبٍ أَيْ مَاضٍ فِيهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْكَوْكَبِ فِي
مُضِيِّهِ وَالْجَمْعُ شُهَبٌ وَشُهَبَانٌ قال ذو الرمة .

إِذَا عَمَّ دَاعِيهَا أَتَتْهُ بِمَالِكٍ ... وَشُهَبَانِ عَمْرٍو كُلُّ شَوْهَاءٍ صِلْدِمِ .
عَمَّ دَاعِيهَا أَيْ دَعَا الْأَبَّ الْأَكْبَرَ وَأَرَادَ بِشُهَبَانِ عَمْرٍو بَنِي عَمْرٍو بَنِي
تَمِيمٍ وَأَمَّا بَنُو الْمُنْذَرِ فَلِإِنَّهُمْ يُسَمُّونَ الْأَشَاهِبَ لِحَمَالِهِمْ قال الأَعشى .

وبَنِي الْمُنْذَرِ الْأَشَاهِبُ بِالْحِي ... رَةِ يَمْشُونَ غُدُوءَةً كَالسُّيُوفِ .
وَالشَّوْهَبُ الْقُنْفُذُ وَالشَّيْبَانُ وَالشَّهَبَانُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُشَبِّهُ الثُّمَامَ
أَنشد المازني .

وما أَخَذَ الدَّرِيَّانَ حَتَّى تَصْعَلَا ... زَمَانًا وَحَثَّ الْأَشْهَبَانِ غِنَاهُمَا .
الْأَشْهَبَانِ عَامَانِ أَبْيَضَانِ لَيْسَ فِيهِمَا خُضْرَةٌ مِنَ الذُّبَابِ وَسَنَةٌ شَهْبَاءُ
كَثِيرَةُ الثَّلَاجِ جَدْبَةٌ وَالشَّهْبَاءُ أَمْثَلُ مِنَ الْبَيْضَاءِ وَالْحَمْرَاءُ أَشَدُّ مِنَ
الْبَيْضَاءِ وَسَنَةُ غَبْرَاءُ لَا مَطَرَ فِيهَا وَقَالَ إِذَا السَّانَةُ الشَّهْبَاءُ حَلَّ
حَرَامُهَا أَيْ حَلَّتِ الْمَيْتَةُ فِيهَا

